قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

 اخلاقيات مهنة الارشاد

مفهوم التوجيه والارشاد النفسي :

المقدمة:
لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج إلى توجيه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية ،ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي.
وفي عام (1970) اعتبر التوجيه والإرشاد النفسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر ايجابية وأخذ مكانته كعلم معترف به .
والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى أخر ،فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وأخر يملك القدرة على تلك المساعدة ( المرشد) ،وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية،وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه ) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد ،والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز ،ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة ،وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي ،وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية .
لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة.
إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية،والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية ،وتطور مفهوم التعليم ومناهجه،وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر ،كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ،كما إن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص ،حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد .
ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين.
وتظهر هنا أهمية دور المرشد التربوي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذا يجب أن يكون متخصصاً وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب.

|  |
| --- |
| يمثل الإرشاد النفسي أحد فروع علم النفس التطبيقي ، وهو يهتم بالوصول بالشخص إلى حالة من الصحة النفسية والتوافق الشخصى والاجتماعى. فالصحة النفسية والتي جوهرها الشعور بالسعادة، تقوم على بعدين: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي. ولكي يشعر الإنسان بالسعادة لابد من تمتعه بالصحة النفسية، ولكي يتمتع بالصحة النفسية لابد أن يكون متوافقاً شخصياً واجتماعياً، وهذا ما يخفق فيه بعض الناس ولعل الإرشاد النفسي هو أحد الوسائل المساعدة للأفراد على رفع درجة الصحة النفسية، وبالتالي إجادة صناعة السعادة. فالإرشاد عملية تقدم العون لمن يحتاج المساعدة على فهم نفسه وتكيفه مع بيئته، وكيفية حل المشكلات واتخاذ القرار، وهو عملية واعية مستمرة بنّاءة ومخططة . وتكمن أهمية الإرشاد أنه ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، وواحد من مترتبات الحياة الإنسانية المتجددة على مر العصور، والإرشاد يساعد الفرد على أن يسلك بفاعلية وعقلانية، ويصبح أكثر استقلالاً، وأن يكون مسؤولاً عن نفسه ، وعلى إحداث تغيير إيجابي في سلوكه عن طريق فهمه لذاته ، وتحقيق الذات بالتحكم في العواطف السلبية المخيبة للذات مثل: القلق والشعور بالذنب، كذلك مساعدته في تغيير عاداته وسلوكه غير الفعّال، ومساعدته على اكتساب مهارات التواصل الشخصي الفعّال مع الآخرين وتعلّم استعمالها. **تعريف الارشاد النفسي**  |

هناك تعاريف كثيرة للارشاد النفسى كل من وجهة نظر معينة وكلها تهدف الى شىء واحد وكلها تهدف وتحدد الانشطة التى يتضمنها الاطار العام للتوجيه والارشاد النفسى ومن هذه التعريفات :

* عملية ارشاد الفرد الى الطرق المختلفة التى يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام امكاناته وقدراته وتعليمه مايمكنه من ان يعيش فى اسعد حال
* عملية مساعدة الفرد فى الاستعداد والاعداد لمستقبله وان يأخذ مكانه المناسب فى المجتمع الذى يعيش فيه .
* علاقة مهنية بين المرشد النفسى الذى يساعد الشخص على فهم نفسه وحل مشكلاته .
* عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يصل الى تحديد وتحقيق اهدافه وتحقيق الصحة النفسية

الأخلاق

هي عنوان الشعوب، وقد حثت عليها جميع الأديان، ونادى بها المصلحون، فهي أساس [الحضارة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9)، ووسيلة للمعاملة بين الناس وقد تغنى بها الشعراء في قصائدهم ومنها البيت المشهور لأمير الشعراء [أحمد شوقي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B4%D9%88%D9%82%D9%8A): **« وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت .... فـإن هُمُ ذهبت أخـلاقهم ذهــبوا »**. وللأخلاق دور كبير في تغير الواقع إلى العادات الجيدة؛ لذلك قال الرسول : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ". فبهذه الكلمات حدد الرسول  الغاية من بعثته أنه يريد أن يتمم مكارم الأخلاق في نفوس أمته والناس أجمعين ويريد للبشرية أن تتعامل بقانون الخلق الحسن الذي ليس فوقه قانون، إن التحلي بالأخلاق الحسنة، والبعد عن أفعال الشر والآثام، يؤديان بالمسلم إلى تحقيق الكثير من الأهداف النبيلة منها سعادة النفس ورضاء الضمير وأنها ترفع من شأن صاحبها وتشيع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم وهي طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

**فالأخلاق الإسلامية** هي الأخلاق والأداب التي حث عليها [الإسلام](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) وذكرت في [القرآن الكريم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) [والسنة النبوية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%A9_%28%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%29) اقتداء بالنبي [محمد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF)  الذي هو أكمل البشر خلقا لقول الله عنه:  وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ  .

**أخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد:**

تعتبر القواعد الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي وهي مسؤولية تقع على عاتق المرشد .إن المرشد يدرك أن الدين هو مصدر الأخلاق، وأنه في التزامه بالخلق الذي يحضه عليه الدين لا شك سيجد أن تصرفاته تسير في طريق الممارسة الصحيحة، فالدين يأمر بالرفق والتعاطف والمساندة والتسامح وصون الأسرار والنصيحة، وكل ما من شأنه حماية الدين والنفس والعقل والعرض والمال، وهو يأمر بالتيسير والإخلاص والأمانة والوفاء والصدق، ويأمر بدفع المفاسد وتقديم دفع المفاسد على جلب المصالح، وغير ذلك من الأصول المثبتة التي تحكم السلوك البشري وتدفعه إلى طريق الاستقامة طريق الخير.

بما أن مهنة التوجيه والإرشاد هي مهام تطبيقي لعلم النفس ونظرياته، وتخصص يدّرس بدرجات علمية، ولان هذه المهنة إلى جانب كبير من الأهمية والخطر في العلاقة مع المسترشد والإطلاع على أسراره فيتوجب أن يكون لها قواعد أخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة ،لان هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد وتضع الخطوط العامة التي تساعده على توخي الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة من داخلها في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة .

وتستمد الأخلاقيات المهنية في ميدان التربية من مصادر أربعة هي:

المصدر الأول:

هو المصدر الديني الذي يحث على مخافة الإنسان لربه، وما يغرسه الوازع الديني من أخلاق وفضائل.

المصدر الثاني :

 يتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها الدولة مثل: قانون الخدمة -

المدنية، وقانون تنظيم الجامعات، وقانون العمل واللوائح السارية.

المصدر الثالث:

هو آراء العلماء والفلاسفة على مختلف مدارسهم عن أخلاقيات التعامل -

وممارسة المهنة.

أما المصدر الرابع: فيختص بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع

**أخلاقيات المهنة:**

هي مجموعة من القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها، ليكون ناضجا في تعامله مع الناس، ناجحا في مهنته ما دام قادرا على اكتساب ثقة زبائنه والمتعاملين معه من زملاءورؤساء ومرؤوسين.
وهنا سنعرض بعض أخلاقيات المرشد التربوي وهي على النحو التالي:
أولا: مباديء عامة

* أن يتحلى المرشد التربوي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو يأس.
* أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد أن يتقبل ويسمع أصوات الطلاب واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً.
* أن يتميز المرشد التربوي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية.
* أن يتجنب المرشد إقامة علاقات شخصية مع الطالب، وأن تكون العلاقة مهنية، لان المرشد التربوي أقرب شخص لأنفس الطلاب، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية،
* أن يبتعد المرشد عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو سياسيا ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.
* عدم استخدام أجهزة التسجيل سواء كان عن طريق الكاسيت أو الفيديو أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.
* عدم تكليف أحد من الزملاء غير المرشدين في المدرسة بالقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه.
* عدم استفزاز الطالب للكشف عن مشكلته مما يضعف الثقة بينهما.

**أهمية اخلاقيات الارشاد**

تعد الأخلاق الركيزة الرئيسية في حياة المجتمعات، لأنها الموجه الأساسي للسلوك الإنساني والإجتماعي والتربوي نحو تحقيق التعايش والإحترام المتبادل مما ينعكس على سلوكيات الأفراد ولكل مهنة في المجتمع الإنساني مرتكزات أخلاقية ومهنية يتبعها العاملون فيها

. أما أخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد النفسي فهي: مجموعة من القواعد والمبادئ الأخلاقية التي تحدد قواعد السلوك المهني السليم، الذي يلتزم به أفراد المهنة التي تنظم تلك المهنة؛ مما يؤدي إلى زيادة فاعليتها، وترسيخ جذورها بالمجتمع، والإرتقاء بها، بما يكفل لها البقاء والإستمرار لمنتسيبها، والمستفيدين من خدمتها،

كل ذلك في إطار دستوري قانوني

**سرية المعلومات**

نظرا لان المرشد سوف يتعرض لاسرار المسترشد في حياته العامة والخاصة ولافراد اسرته من خلال التعامل معدراسة حالته فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد في المحافظة على سرية المعلومات فقد اخل بشرط اساسي ومهم من شروط اخلاقيات مهنة التوجيه والارشاد وتشمل السرية على تقيد المرشد بالاتي : ــ

1. يلتزم بالامانة على مايقدم له أو يطلع عليه من اسرار خاصة بالمسترشد وبياناته الشخصية وعدم نشر تلك المعلومات او البيانات .
2. عدم الافصاح عن نتائج دراسة حالة الطالب والاكتفاء باعطاء توصيات لمن يهمه امر الطالب .
3. اذا طلب ولي امر الطالب أو مدير المدرسة معلومات سرية عن المسترشد فعلى المرشد تقديم المعلومات الضرورية بعد التاكد من عدم تضرر المسترشد من افشائها .

يجوز للمرشد أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية : ــ

1. عندما يشكل المسترشد خطرا على الاخرين أو على أنفسهم أو على أمن الوطن .
2. عندما يعتقد المرشد بان المسترشد يقوم ببعض الاعمال التي يخالف القانون والاخلاق .

**اسس عملية الارشاد والتوجيه**

**الأسس العامة:**

من الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والارشاد النفسي ما يلي:

**اولا : الثبات النسبي للسلوك الانساني:**

يمكن تعريف السلوك على انه كل نشاط يصدر عن الكائن الحي نتيجة لعلاقته التفاعلية مع البيئة المحيطة، سواء ان كان هذا النشاط ، نشاطاً عقلياً، اجتماعياً،حركياً، انفعالياً…الخ.

والسلوك في مجمعه مكتسب من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، وهناك عوامل عديدة تحدد السلوك الانساني، مثل التنشئة الاجتماعية للفرد ، والتعليم. كما يكتسب السلوك الانساني صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل. وكون السلوك الانساني ثابتاً نسبيا فانه يمكن التنبؤ به في المستقبل.

وبما ان المرشد لديه الكفاءة في تعديل السلوك وتغييره، لذلك فإن فهم السلوك ودراسة طرق تعديل هذا السلوك أمر ضروري في عملية التوجيه والارشاد النفسي.

**ثانيا : مرونة السلوك الانساني:**

بالرغم من ان السلوك ثابت نسبياً ، إلا أنه قابل للتعديل و التغيير عن طريق التعلم و التعليم ، لأن التعلم ليس إلا عملية تعديل في السلوك ، ً . وبما أن السلوك الإنساني مرن وقابل للتعديل و التغير ، فهذا من شأنه أن يشجع العاملين في مجال التوجيه و الإرشاد النفسي ليكونوا أكثر تفاؤلا ً لتغيير أو تعديل سلوكيات الافراد المضطرين نحو الأفضل . فمرونة السلوك عند الفرد تعني أن لديه القابلية و الإستعداد للتغيير بشكل مستمر . ولا يقتصر مبدأ مرونة السلوك على السلوك الظاهري ، بل يشمل التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات أيضا ً .

**ثالثا : إستعداد الإنسان للتوجيه و الإرشاد :**

       يوجد لدى الإنسان العادي استعداد للتوجيه و الإرشاد ، حيث إنه عندما يشكل عليه أمر ما ، يشعر بحاجة أساسية تدفعه لطلب التوجيه و الإرشاد النفسي ، حيث أن الإنسان العادي تكون لديه القدرة على الإستبصار بحالته ، مما يشعره بالرغبة في في التغيير فيقبل على الإرشاد بنفسه وبدون تأفف ، ويثق في عملية الإرشاد و يتوقع الإستفادة منها. وهذا ما يعود عليه بالفائدة الكبيرة ، ويحقق الهدف من عملية الإرشاد وهذا دليل على أن لدى الإنسان استعداد قوي لتغيير السلوك غير الصحيح و إستبداله بسلوك أفضل .

**رابعا : حق الفرد في الإستفادة من التوجيه و الإرشاد :**

   من حق المسترشد ( تلميذا ً أو طالبا ً أو عاملا ً ….الخ ) على المجتمع الذي يعيش فيه في مراحل النمو جميعها ، و التعليم و الإستفادة من خدمات التوجيه والإرشاد ليحقق سعادته في حياته الشخصية و المهنية . ومن واجب الدولة توفير هذه الخدمات وتيسرها لكل فرد

**خامسا : حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه :**

   من المبادئ الاساسية للتوجيه و الإرشاد النفسي ، الاعتراف بحرية المسترشد وحقه في تقرير مصيره بنفسه . فالشخص الحر هو الذي يتمكن من معرفة ذاته و ينميها ، ويسعى لحل مشكلاته حين يواجهها ، ويسعى لتحقيق مزيد من الحرية في إطار من المسؤلية في ضوء خبرات الماضي وظروف الحاضر و تطلعات المستقبل و أن من أهم مظاهر الحرية هي حرية الإختيار و حرية إتخاذ القرار وحرية تقرير المصير .

     فالتوجيه و الإرشاد النفسي ليس إجبارا ًو إنما يقدم اختياراً ، فهو عملية تعاونية تهدف الى مساعدة المسترشد في المشكلة التي يعاني منها ، و اقتراح الحلول و إتخاذ القرار المناسب بشأن حياته ، فليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه .

**سادسا : تقبل المسترشد :**

     إن عملية الإرشاد النفسي هي عملية تعاونية كما سبق أن ذكرنا ، وهي تقوم على أساس تقبل المرشد للمسترشد من دون شروط و مهما كان سلوكه . ولكن لا يتقبل سلوك الشاذ أو المنحرف ولكنه يساعده في تغيير هذا السلوك و استبداله بسلوك سوي.

**سابعا : استمرار عملية الارشاد:**

يحتاج الانسان الى التوجيه و الإرشاد النفسي من الطفولة وحتي نهاية الحياة ، وعادة ما يقوم الوالدان بمهمة التوجيه و الإرشاد في الطفولة المبكرة ، كما يقوم الوالدان و المعلمون بهذه المهمة في المدرسة ، و يحتاج الفرد الى التوجيه و الإرشاد في المرحلة   الجامعية ، سواء أكان عند اختيار التخصص الدراسي ، أم عندما تواجهه مشكلات تتعلق بدراسته أو بعلاقاته مع الآخرين . كما تستمر عملية الإرشاد النفسي بعد تخرج الطالب من الجامعة عند ممارسته لمهنته أو عند أو عند الزواج أو عند التقاعد أو عندما تواجهه مشكلات شخصية ويعجزعن مواجهتها بنفسه . فالتوجيه و الإرشاد عمليتان مستمرتان ما دام الفرد على قيد الحياة ، وهذا يتطلب من الموجهين و المرشدين النفسيين القيام بمسؤلية التوجيه و الإرشاد وتقديم المساعدة اللازمة لكل محتاج إليها .

**الاسس النفسية و التربوية :**

   من ضمن الأسس النفسية و التربوية التي يستند إليها التوجيه و الإرشاد النفسي ما يلي:

* **الفروق الفردية :**

       يختلف الأفراد كماً وكيفا ً في جوانب الشخصية جميعها ( الجسمية ، العقلية ، الإنفعالية ،و الإجتماعية فلكل فرد شخصيته المستقلة التي يتفرد بها عن الآخرين نتيجة العوامل الوراثية و العوامل البيئية بالرغم من وجود اتفاق نسبي بين الأفراد في كثير من الأمور نتيجة الخبرات المشتركة بين هؤلاء الأفراد ، بالرغم من اختلاف شخصياتهم ، وهذا ما يسهل عليهم التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

ولذلك لابد من مراعاة مبدأ الفروق الفردية أثناء ممارسة التوجيه والارشاد، وان المشكلة تختلف بطبيعتها من شخص لآخر وكذلك طريقة علاجها.

* **الفروق بين الجنسين:**

هناك فروق كثيرة بين الذكور والاناث ، ويختلفون في الميول والاتجاهات وحتى الفروق بينهما في التكوين الجسماني. وبناءً على ذلك يكون واجباً على المرشد النفسي مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين في مجالات التوجيه والارشاد النفسي.

**الاسس الاجتماعية:**

من اهم الأسس الاجتماعية للتوجيه والارشاد ما يلي:

**الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للفرد:**

 العلاقات الإنسانية تهتم بشكل رئيسٍ بالتفاعلات التي تتمُّ بين الأفراد باعتبارهم بشرًا لهم مشاعرُ وعواطف وقيَمٌ وحاجات نفسية واجتماعية، ، وتُعتبَر العلاقات الاجتماعية من مصادر الصحة النفسية؛ وذلك لما تُقدمه من دعم اجتماعي للفرد الذي- بدَوره- يُخفِّف من العناء؛ لتأثيره الفوري على نطاق الذات؛ بحيث يزيد من تقدير الذات والثقة بالنفس، وتُعتبَر هذه الأخيرة عنصرًا هامًّا في حياة الناس عامة، فتحقيقها يُساعد الإنسانَ في مواجَهة مشاقِّ الحياة وصعوباتها، وفي الوصول للعيش الكريم، والحياة الهانئة السعيدة، ويساهم في تحقيق أهداف الحياة وغاياتها، بل إن أهمية الصحة النفسية تتجاوز ذلك بدورها في تحقيق الوصول إلى رضا الله عز وجل، وتحقيق رضوانه

فالانسان كائن اجتماعي يعيش في مجتمع فيؤثر فيه ويتأثر به ويقوم بأدوار اجتماعية معينة،كما توجد مؤسسات اجتماعية مختلفة تسهم في تنشئة الفرد وتعده للدور الاجتماعي المنوط به.

* **الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية في العملية الارشادية:**

كما ذكرنا ان للانسان دور اجتماعي يؤديه على نطاق محيطه الاجتماعي، فعلى الارشاد النفسي الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، فمثلاً المدرسة من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقدم الخدمات الارشادية لأكبر عدد من تلاميذ المدارس سواء ان كان عن طريق المرشدين او المعلمين. ومثل هذه المؤسسات تسعى لمساعدة الأفراد وتوجيههم لاحداث التوافق النفسي والاجتماعي والمهني

**الاسس الأخلاقية:**

على الفرد الذي يقوم بمهمة التوجيه والارشاد أن يتمتع بأخلاقيات الارشاد النفسي ، وعليه الالتزام ببعض المبادئ الاخلاقية لمهنة التوجيه والارشاد النفسي ، ويمكن حصر هذه الاخلاقيات في الآتي:

* كفاية المرشد العلمية والمهنية: لابد للمرشد النفسي الذي يمارس عمله أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً وعملياً كافيين
* الترخيص.
* المحافظة على سرية المعلومات.

**المسؤولية المهنية :**

مسؤولية العمل تعني أن تكون مسؤولا في عملك عن نتائج القرارات والتصرفات التي تصدر عن الشخص في معرض قيامه بأعماله الموكلة إليه ، وتكون المسؤولية قانونية أو أخلاقية وفق مُقتضيات القانون الطبيعي المُستمد من الأعراف والعادات والتقاليد السائدة في المُجتمع .

والمسؤولية أو الأمانة خاصية من خصائص الإنسان، ميزه الله بها منذ أن خلقه ومنحه عقلا مميزا  يدرك الخير والشر، والقبح والفساد.

العلاقة الارشادية :

العلاقة الإرشادية هي المحور الأساسي الذي يرتكز عليه العمل الإرشادي، والتي تسمح لكل من المرشد بعلمه، ومهاراته وخصائصه والتزاماته الأخلاقية، والمسترشد بما لديه من مشكلات ومشغوليات، وبما له من طاقات وإمكانيات، وخصائص أن يتفاعلا في صورة بناءة بما يخدم أهداف المسترشد، ويساعده على النمو السليم والعلاقة الارشادية جانب مهم من جوانب العملية الارشادية فهي علاقة مهنية تستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد على فهم المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات من حوله فهذه العلاقة يجب ان تصان عن كل ما من شانه زعزعة الثقة مع المسترشد ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فان على المرشد ان يدرك دوره ومسؤوليته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة وبذلك على المرشد ان يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه او غير ذلك وعلى المرشد ان يجعل العلاقة امنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم أو توجيه النقد أو السخرية .

كما ان على المرشد ان يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لاغراض شخصية ويجب على المرشد ان يحترم حرية الاختيار للمسترشد الا اذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المؤسسة .

**تعريف العلاقة :**

بانها المحاولة، عن طريق التفاعل مع شخص آخر، للإسهام في تيسير طريق إيجابي لتحسنه. أن علاقة المساعدة هي عملية متفردة، ودينامية من خلالها يساعد فرد فردًا آخر في أن يستخدم إمكانياته الداخلية لينمو في اتجاه إيجابي محققا طاقاته في حياة لها معنى. والعلاقة المهنية أو العلاجية أو الإرشادية في التدخل الإنساني هي حالة التوافق والانسجام والتعاطف التي تسمح بالفهم المشترك بين المرشد والمسترشد، وتسعى لإنجاز أهداف محددة يتفق عليها الطرفان، وما لم تنشأ علاقة إرشادية صحيحة، فإن المرشد لن ينجح في جهوده الإرشادية.

علاقة المرشد بالطلبة:
علاقة المرشد بالطالب علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج الى مساعدة نفسية او تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ،واستعمال الإرشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.

علاقة المرشد بالإدارة:
مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار مايملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقد قيل أعطني مديرا ناجحا أعطيك مدرسة ناجحة ووتتضح العلاقة بين المرشد والادارة من خلال الاتي:

1 ــ الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد التربوي بالمدرسة ، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد التربوي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل

2 ــ المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره .

1. ــ تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب .
2. ــ عدم تكليف المرشد التربوي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب .

**اخلاقيات المرشد :**

1 – العلم والخبرة :

الارشاد النفسي خدمات متخصصة ويجب أن يكون المرشد مؤهلاً ومزوداً بالعلمومات والمعرفة والمهارات اللازمة لذلك .

2 - الترخيص :

شرط أساسي لممارسة الارشاد النفسي وتحمل مسؤولياته أ ي انه لابد أن يكون مرخصاً لهذا العمل وذوخبرة وعلم ومرخص من قبل الجهات الرسمية .

3 - القســـم :

قبل أن يحصل المرشد أوالمعالج على الترخيص بممارسة الأرشاد النفسي لابد أن يقسم قسم المهنة من أهم بنوده مراعاة الله في عمله ومراعاة اخلاقيات المهنة .

4 – سرية المعلومات :

تحتل مكاناً هاماً بين اخلاقيات الأرشاد ولاشك ان الكثير مما يدور في مقابلات الأرشاد أمور شخصية سرية وسرية المعلومات واجب وأمانة على المرشد .

5 – العلاقة المهنيــــة :

لابد أن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية محددة بمعايير اجتماعية ودينية واخلاقية وقانونية حتى يجد المسترشد فيها خبرة حقيقية لعلاقة نظيفة مع انسان آخر وينبغي الا تتطور العلاقة المهنية الى نوع آخر من العلاقات .

6 – العمل المخلص :

الارشاد النفسي عمل انساني من الدرجة الاولى ويحتاج الى الاخلاص ويتم ذلك تقديم أكبرقدرممكن من العمل المخلص واستخدام أنسب وأجدى الوسائل والطرق الأرشادية لتفهم حاجات المسترشد ومشكلاته .

7 - الاحالـــــة :

ينبغي احالة المسترشد الى اخصائي آخر إذا تطلب الأمر بمجرد إدراك الحاجة الى ذلك كان تكون الحالة ليست من اختصاصه

8 - الاصغـــاء :

يجب على المرشد أن يصغي الى مايقوله المسترشد وبدون أن يشغل نفسه بامور أخرى ويكون المرشد آذان صاغية للمسترشد وشعوره بالامن والراحة ويساعده على الافضاء بما لديه من مشاكل.

الممارسات الارشادية

تعد الممارسة الإرشادية في المؤسسات التعليمية إحدى أهم أنواع الخدمات التي يفترض أن تقدم للتلميذ في إطار برنامج خدمات،يسمى برنامج التوجيه و الإرشاد النفسي على مستوى المؤسسة. و بطبيعة الحال يحتاج تنفيذ هذا البرنامج إلى فريق متكامل،يصطلح عليه بفريق الإرشاد،و يشمل كل من:(مدير المؤسسة ، المرشد النفسي ، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي،المعلم- المرشد، المعالج النفسي و الطبيب).

  و قد أشارت دراسات كثيرة إلى نشاطات التوجيه المدرسي و المهني بصفة إجرائية وقد حددت بالاتي :

* الإعلام :

يقصد به إعطاء المعنيين معلومات فعلية وموضوعية حول العالم المدرسي والمهني .

* التقويم :

و يعني إعطاء حكم تشخيصي حول المطابقة أو التوافق بين قدرات و إمكانيات الفرد و حول إختياراته.

* المشورة :

إعطاء اقتراحات للأفراد اعتمادا على التجارب و المعلومات التي اكتسبها المختص من خلال خبراته المهنية.

**خصائص المرشد الطلابي الناجح :**إن المرشد الطلابي كصاحب مهنة لابد إن تتوافر في شخصيته صفات معينة تساعده على النجاح والاستمرار في الإرشاد والتوجيه وفي إقبال المسترشدين على طلب مساعدتهم وأهم هذه الخصائص هي :

**الخصائص النفسية للمرشد**
1 . الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم وأتاحت الفرصة إمامهم لتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن .
2 . الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم .
3 . التقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه.
4 . القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين .
5 . ثقة المرشد بنفسه واحترامه لها وتحرره من القلق .
6.لا يفرض قيمه الخاصة على المسترشدين .
7 .مثقف وواسع الاطلاع ,يعرف قدراته ,ودود ومحبوب ومرح ,صادق وأمين ,ويتعرف بنواحي القصور في عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.
8 . الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهة المواقف الطارئة.

**الخصائص الاجتماعية** :
1 . القدرة على أقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين خاصة المسترشد
2 . القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم .
3 . الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه المسترشد ومعاييره.
4 . الشعور بمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .
5 . حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين .
6 . القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الآخرين .
7 . ديمقراطي ويهتم بمظهره العام اللائق والمناسب .

**الخصائص المهنية**
1 . الإخلاص في العمل وانجازه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال.
2 . الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه.
3 . الموضوعية والحياد في الإرشاد.
4 . المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها .
5 . الطموح المستمر من اجل التقدم والتجديد في مجال العمل .
6 . أن يكون لطيفا وحازما في إن واحد مع قضايا الطلبة .

**ثانياً :المهارات الأساسية للمرشد :لابد للمرشد الناجح أن يتقن عددا من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد ,ومن هذه المهارات** :

1 . الانتباه:

وتعني اهتمام المرشد وانتباهه إلى السلوكيات اللفظية وغير لفظية ,وتساعد هذه المهاراة المرشد على التركيز على المسترشد
2 . الإصغاء :

هي الاداءة الرئيسية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات .ويهدف الإصغاء إلى فهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين .

3. طرح الأسئلة:

هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد وعلى تشجيعه في التعبير على نفسه حيث تعتبر هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.
4 . الاستجابة لمشاعر المسترشد وأحاسيسه :

تعكس السلوكيات الغير لفظية للمسترشد ما يدور في داخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس وهي مؤشر صادق على حالة المسترشد ... لذا يمكن الوثوق بها أكثر من ثقتنا بكلام المسترشد .
6 . مهارة التلخيص :

تستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى أخر ويهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى إن المرشد كان مصغيا له إثناء حديثه .
والى تجميع الأفكار والمشاعر التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع محدد .